الجلاب

الا

ربب والله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله انتهى كلامه باختصار وقال العلي
وقد انحصرت الصور الثلاثة يعني الموجبة للكفر والمحرمة والمجوزة على جهة
ابطال المقلد وان كان اشعر بثبوت النظر على الا وان حمل هذا في غير النظر الموصل اما
لمعرفة الله تعالى فان الموصل اليها فواجب اجماعا على ان الخلاف انما هو
فيمن نشا في شاهق جبل لم يتفكر في خلق السموات والارض ولا اخبره انسان
غير معصوم بما يجب عليه من اعتقاده صحة فيها اخبره به [illegible] فانه
ان من غير تفكر ولا نظر فيه وليس الخلاف [illegible] فيمن نشا في بلاد الا
سلام من الامصار والقرى والصحاري وتواتر عنده هم حال النبي صلى الله عليه
وسلم وما اتى به من المعجزات ولا في الذين يتفكرون في خلق السموات والارض فانهم الخلاف
[illegible] الشهادة [illegible] كلهم من اهل النظر والاستدلال ثم في ابطال المقلد انما
هو بالنظر الى الاحكام الاخروية لا الدنيوية [illegible] ببطلان التقليد فيها هو الاتيان بها
بعد على الافراد وهو الشهادتان مع الاختيار فمن اقر بهما اجريت عليه الاحكام
الاسلامية في الدنيا ولم يحكم بكفره الا ان يظهر منه فعل كفر كالسجود
للصنم ونحوه قاله الشيخ عبد السلام في شرح عقيدة الجزيري
وفي شرح عقيدة ابيه تنبيه [illegible] المراد بمعرفة الله تعيينه على خلقه بما
يجب له ويستحيل ويجوز لا معرفة الكنه والحقيقة فهو معجوز عنها فلسنا
مكلفين بها [illegible] عن جلاله تفكرهم قال لانه
ـ٨ نبه ما فقد عن [illegible] في عقيدة الايمان والموفي عليها دخول الجنة هي [illegible]
[illegible] بوقوع الجزاء عليه في الدنيا والاخرة انتهى اي من المتوسع فيه فيها فهل البراهين
على وجوده واجب [illegible] انه ليس بجسم ولا عرض منزه عن الابتداء والفناء والوضع الوجوه
والكيف والكم وان كلامه يخص بالسمع او بشبههم بالتخيل فهو خلافه سبحانه
ونعلم ارادته بغير مزاج وعلمه بغير علاج وان علمه لا يوصف بضرورة ولا
نظر وان ارادته لا عن فكر وتردد وانه يرى من غير حدقة ومقابلة واجفان
ويسمع من غير اصمخة ولا اذن ويتكلم بلا حرف ولا صوت ولا لسان ليس
كمثله شيء فجميع هذا انما لك ذلك وجب اعتقاده لك والايمان به وان زاد
في العقل المفهوم نعم نظره في مرجة شيبة المغفور وروي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه مر ذات يوم بسعوده فوجد فيها اعرابيا عن غنمه فسلم عليه
فرد عليه السلام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا اعرابي من تعبد فقال اعبد
مقلب القلوب والابصار فقال له بماذا عرفت ربك فقال اني ما صبح الوجه

نظرت

البا

نظرت الى السماء والنجوم والى الليل والى النهار فعلمت ان لهم صانعا
صنعهم وخالقا خلقهم ومن لكانا رجل وراع معي غنم ارعاها فلو انا غبت عنها
شردت وجاعت وعطشت واذا وجدت البعاد للتها على طرق الصواب [illegible]
فلما فشت ذلك في خاطري اقررت انه الله الذي لا اله الا هو رب السموات والارض
فتعجب النبي صلى الله عليه وسلم منه ثم قال له بعد ذا عن تعانيه فقال يا عجيب
الوجه لا تنكر ان الحديث الكاذب عندنا بيننا فقمت الصحيح لا بيننا فقد واحد
حيث هذا النبي كل يوم في زيادة فلما تحققت بذلك اقررت انه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فهذا انا اذا انبيك فجاء
صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بخيرة البشر من المختار
الراعي بقبره وقال للنبي صلى الله عليه وسلم بخيرة البشر من المختار و
من شقه القلوب بواسطة ما اي الذي يجب ومعنى يجب الاول بمعنى يفرض وهذا
بمعنى الواجب بدلا دليل يلحقه الغضب والتحريم والكراهة وهذا ابتداله المستحيل
والجائز في حق مولانا اي سيدنا وما لكنا جل اي انصف بالرفعة التي لا انقطاع معها
وعظم وعز اي المنفرد بصفات الجلال وما يستحيل وهو اضداد العشرين
الاول من الواجبات وما يجوز وهو كون فعل ممكن او تركه وكذا يجب عليه
اي على المكلف شرعا ان يعرف مثل ذلك في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام
يعني انه يجب بالشرع ايضا على كل مكلف ان يعرف ما للرسل من الواجب والجائز
والمستحيل مثل ما عرفه له تعالى من هذه الاحكام فيعرف ما يجب لهم وما يجوز
في حقهم وما يستحيل عليهم بالمثلية واجعة الى مجرد الانقسام لا الى الجنس
الاقسام في انه يعرف كما يجب عليه ان يعرف في حق الله ثلاثة اقسام
كذا يجب عليه ان يعرف في حق الرسل صلوات الله عليهم ثلاثة اقسام والى
سر جمع رسول وتقدم بيانه قال سيدي عبد القادر بن خوجة يحتمل ان يكون
الشيخ رضي الله عنه ذكر الرسل وسكت عن الانبياء مراعاة للقول بان النوا
في يستعقبه وبحتمل مراعاة للقول بان الرسل اخص ومعرفة الاخص تستلزم
معرفة الاعم فقط يجب اشعر ببعض الشيخية ان صفات المولى الواجبة
له لا تنحصر في هذه العشرين في على انه [illegible] لا نهاية لها بحسب علمنا
ولم يكلفنا الله الا بمعرفة ما نصب لنا عليه دليلا قال سيدي عبد القادر
بن خوجة الخ وما يجمع هذا جواب لشرك فحذوف تقديره او ورد ان يعرف
ما يجب في حق مولانا جل وعز وجب معرفته على المكلف والشرك وجواب
جوابا عن سؤال مقدر كانه قيل له ابن شيء يجب في حقه تعالى وجب معر
فته على المكلف بالجواب بقوله فمما يجب لمولانا اي مالكنا وسيدنا جل

٢١

Copyright © King Saud University